الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث	1
الفصل الثاني : تحديد المشكلة	8
الفصل الثالث : أهداف البحث	9
الفصل الرابع : فرضيات البحث	9
الفصل الخامس: دراسات سابقة للموضوع	10
الفصل السادس :مناهج البحث	13
1. مصادر البحث	13
2. منهج البحث	17
3. منهج تحليل البحث	18
4. خطوات البحث	19

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

إن ظاهرة التنوع الديني هي من أكبر التساؤلات المطروحة أمام الفكر الديني اليوم. كما أن وجود المجتمعات التي تتعايش في أوساطها قيم وتعاليم دينية مختلفة ومتباينة وما تمليه هذه المعايشة في ضرورة توسيع العلاقات الاجتماعية وما أحدثته وتحدثه ثورة الاتصالات على إعتاب الألفية الثالثة (Post modernisim). كل ذلك أو بعضه ربما يكون سببا لأن نمنح هذه المفردة الحيوية أهميتها المطلوبة. والسؤال الذي ينبثق من هذا الإستهلال، هو كيف السبيل لفهم أفضل وتقدير أرجح لظاهرة التنوع الديني(؟) هل واحدة فقط من العقائد الدينية مثلا هي الأصل والأجدر من غيرها بالتصديق والاعتقاد وأنها الدين التام الكامل(؟) فيما العقائد والديانات الأخرى كلها باطلة أو منسوخة؟[1]

علاقات الديانات فى القرن العشرين هى ظاهرة مدهشة لأفكارالناسلم تر من قبل و لم تكن معروفة عند تاريخ الناس. هذه الظاهرة وقعت حوالى عام الثمانينات. هذه الظاهرة هي تعدد الديانات فى المجتمع. خلال هذه السنة انفتح كل مجتمع لأن يدخل فيه أناس من أي قبيلة وشعب ودين ومن أي بلد كان من أنحاء العالم. وذلك لأن حدود اللغة و الثقافة

[1]Alwi Shihab, 1997M/1418H, *Islam Inklusif Menuju Sikap Terbuka dalam Beragama*, Mizan, Bandung, Vol. 1. P. 39.

علوى شهاب، 1418هـ - 1997م، *الإسلام المنحصر إلى التدين*، باندونغ : ميزان ، الطبعة الأولى ، ص. 39

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

والجغرافية قد اندرست وهلكت وبها فكأن الدنيا قرية عالمية (global village) لاحد لها. بهذه الظاهرة لمن العادة أن نشاهد و نري اليوم فى أزقة ضيقة وبيوت متجاورة بعضها ببعض فى مدينة أو قرية صغيرة سكن فيها أناس كثيرون يفترقون خلفية لغتهم وثقافتهم ودياناتهم وعقائدهم وعاداتهم. هذه الظاهرات من تحديات جديدة لعلاقات الديانات وهى النزاع الدينى فى نفس الديانة أوبين الديانات ونظرية التعددية الدينية. إنها متبنيات بشرية غير حقيقية (أي لاعلاقة لها بالوحي أو السماء) بكلمة أخرى هل يمكن أن نرى نور الحقيقة فى جميع الديانات العالمية واعتبارها وبلا إستثناء تجلياً متباينا لمرايا مختلفة ينعكس فيها هذا النور الساطع. وتترشح عنه فكرة الخلاص الكبرى؟ وإذا كان وارثوا دين واحد محدد بعينه هم وحدهم الذين يشملهم الخلاص فأين سيكون موضوع الرحمة والعطف الإلهي؟، وكيف يمكن تفهم الهداية الربانية لبني البشر؟ هذه الأسئلة مهمة ومضادة شديدة، لأن كل ديانة تدّعى أن عقيدتها هي فريدة غير متساوية مانعة وأصح لا يعلى عليها أى ديانة. هناك سؤال ساخر ألقاه شيمّاشوس Symmachus الروماوى خطيب مفوه إلى الشريف النصارى السيد أمبروش (384م) متعلق بهذه الحال، قال: "لو كان الإله هو الخالق ويريدالسلامة الخالدة للمخلوق فلماذا ينتظرآوانا طويلة لبعث اليسوع المنقذ؟"[2]

ومن ناحية أخرى إذا كانت فكرة الخلاص محتملة أو واردة لجميع وارثي الديانات على

---

[2] المرجع نفسه. ص. 40

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

اختلاف مللهم ونحلهم ومعتقداتهم وبلا إستثناء وعلى حد سواء، فكيف يمكن تبني فكرة الخلاص مع هؤلاء البشر المختلفين في الرؤى ووجهات النظر والاعتقادات والقناعات؟ هذه الاسئلة المهمة والشائكة والمربكة هي الحصاد الطبيعي أو الإرث الطبيعي لأشكالية التنوع الديني المطروحة في عالم اليوم.

تحليلا لهذه القضايا المهلكة آراء كثيرة واقتراحات وفيرة – نظرية كانت أوعملية–قدّمها هؤلاء الذين اهتموا وحرصوا على السلامة فى "التعايش الديني" منها نظرية التعددية الدينية. تبني هذه النظرية على آراء أن الديانات أوالعقائد متساوية فى القيمة، لا فضل لديانة على أخرى وترجى من هذه النظرية ظهور شعور التسامح وإيجاد التعايش السلمى الأمانى و إبراز التأمل على الآخر و التضامن بينهم.[3]

ارتقاء التعاملات والتعايش بين الديانات-دون التنازع بينها-من لوازم هذا الزمن العصرى، وتحديات التعاملات والتعايش الدين لكبيرة هي كيف يستطيع المرء أن يعرّف نفسه أنه يعيش وسط الديانات المتعددة المختلفة. بهذه الحقيقة، ليس من العجب أن يري بعض الناس هذا العصرك"عصر جديد" حيث الروحانية سِمَته وخصوصيته. شعار قدمه جون نايسبيتت (John Naisbitt) وفثريشيا أبورديني (Patricia Aburdene) فى كتابه: Mega trends

---

[3]. Anis Malik Thoha,2005, *Tren Pluralisme Agama: tinjauan kritis*, Jakarta: Gema Insani Press, p. 3

أنيس ملك طه ،2005، *اتجاه التعددية الدينية؛ دراسة نقدية*، جاكرتا: مكتبة غيما إنسانى ، ص. 3

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

2000، قالا: "الروحانية: نعم، الديانة العرفية: لا "[4] ،وراء شعار جون نايسبيتت وفثريشيا أبورديني روحي معروف عند هؤلاء الشرقيين أوالغربيين. هم يشعرون بأهمية الروحانية فى الحياة ومنتقدون عرف ديانات بل يرفضونها أويعرضون عنها، واعترف طومس جفيرسون (Thomas Jefferson) أنه موقن بوجود إله (Deism) ووحدانيته (Unitarianism) والحق الشامل (Universalism) بعيدا عن تقاليد و تعاليم أى ديانات كبيرة الموجودة. بل تيقن جفيرسون أن فهمه سيعتنقه أناس كثيرون بعد مأتى سنة ويبدل مكانها.[5]

تطورت ظهور نظرية التعددية الدينية من البروتستانتية اللبرالية تدريجيا. وذلك أن عناصرها عيّنها مؤسسها فريدرثخ شيخلار ماخير (1768-1834م) (Friedrich Schleiermacher) حيث كان فكره ذا أثر عميق نحو مفكر التعددية الدينية الكبير المعاصر الشهير، جون هيك[6] قال فريدرثخ شيخلار ماخير:"الدين بالنسبة إلى صفته الحقيقة هى شخصانى وخصوصي. جوهره موقع فى الروح المنصهر فى الشعور المقترب من الحق المطلق لا فى النظم الدينية ولا ظواهرها الخارجية.[7] والخبرة الباطنية الدينية هى نخبة الدين من جميع الديانات، فافترض لقاء أصل الديانات فى شعور متدينيها عند ما استجابوا مقاصدها الأول غيرَ المعارف أم

---

[4] John Naisbitt, 1991, Patricia Aburdene ،*Megatrends 2000, Ten New Directions for the 1990's*, New York: Avon Book, p. 295.

[5] Nurkholish Madjid, 1995, *Islam Agama Kemanusiaan: Membangun Tradisi dan Visi Baru Islam*, Jakarta: Paramadina, p. 127.

نور خالص ماجد، 1995، *الإسلام هو الدين الإنساني في بنية تقليد و رؤية إسلامية جديدة*، جاكرتا: برامدينة، ص. 127.

[6] Muhammad Legenhausen,1999, *Islam and Religious Pluralism*, London: Alhoda Publishers & Printers, first edition.

[7] Friedrich Schleiermacher, 1958, *On Religion Speeches to its Cultured Despisers*, New York: Harper, transferred by Glyn Richards,1989, *Toward a Theology of Religions*, London: Routledge, 1989, p. 37.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

دروس الأخلاق. ولكن عند تطورها تمثلت الشعور وتجسدت فى شكل الديانات التارخى. وكون تعدد الديانات نتيجة من تلك الشعور والخبرة الباطنية الدينية المتنوعة، لأجل ذلك اشتمل كل ديانة على الحقيقة الإلهية المتساوية، إلاّ أنهم تأملوا بطبقاتهم الروحانية المتفاوتة. وعند شيخلار ماخير، شكل الإيمان فى الدين النصرانى هوأشد تقدما وأعلى درجة من مخالفه وذلك أن تناول المسيح خبرته الدينية المُثلى مما علمها تلاميذه من النصارى.[8]

مفكر كبير غيره من التقاليد البروتستانتية اللبرالية روضالف أوتثو (Rudolf Otto) قد أيّد رأيه أن الديانات لها حقيقة متساوية. وحقيقتها هى القداسة. فى السنة 1920 أقام أوتثو الحركة الروحانية و الأخلاقية جمعية يشاركها معتنقوا ديانات مختلفة و انتقد خطوته أكثر علماء النصارى والهنود[9] شيخلار ماخير وأوتثو قد قالا: أن لا بد إيجاد جوهر الدين فى الخبرة الدينية الشخصانية. واتفقوا أن الدين هو شعور داخلى فى الروح و ليس الدين ظاهرة اجتماعية أو عقديات و عمليات و أفهام.[10]

مصطلح التعددية الدينية تعود بداياته إلي عصر النهضة. إذ كانت هناك فكرة كنسية سائدة تقول لا يدخل الجنة إلا من اغتسل غسل التعميد الكنسي، أي أن الجنة تمر عبر المسيحية، وجميع البشرية محكوم عليها بالضلالة والإقصاء عن رحمة الله. هذا الكلام آثار حفيظة

[8] Muhammad Legenhausen, 1999, *Islam and Religious Pluralism*, p. 29.

[9] نفس المرجع.

[10] نفس المرجع، ص. 30

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

بعض القساوسة الواعين، حينما شاهدوا سلوكاً متزناً يصدر عن أتباع الديانات الأخري فأثاروا المسألة وانقسم الموقف حولها. فكانت البداية في فكرة التعددية، وقد جاءت لإنهاء أشواط طويلة من الصراع والاقتتال بين أتباع الديانات، ولم تمدأ تلك الحروب إلا في ظل فضاءات ثقافية ساهمت التعددية الدينية في تكوّنها.

التعددية الدينية هي الحركة اللاهوتية التي كان مبدأها اللبرالية السياسية و مصدرها التقاليد البروتستانتية اللبرالية قد حيرت العقول فضلا عن المنظور التفكير الإسلامي. إذ ربما يوجد نوع من التشويش وعدم الاتفاق بين ماهو معروف في الفكر الإسلامي وبين ماهو سائد في الغرب حول مفهوم التعددية، حيث نلاحظ أن الفكر الإسلامي يتحدث عن (العقائد الحقة) ويتناول أهميتها، ويصر عليها، كما أنه يتبنى فكرة (التخطئة) التي لا تتقبل نسبية على تلك الشاكلة في مفهومي "الصواب" و"الخطأ". وثمة مواقف جادة ودقيقة في القرآن والسنة فيما يتصل بالحدود الفاصلة بين الحق والباطل، إذ نجد حديثاً حول الجنة والنار، والهداية والضلال، والسعادة والشقاء، وهي تدفع الإنسان إلى الحرص على مصيره في الدنيا والآخرة، مضافاً إلى أنها تنبه الإنسانية وتدعوها إلى الاهتمام بالحقائق الموجودة في الكون وتصحيح معتقداتها، وأخلاقياتها، وميولها القلبية. وهكذا فهي قد حددت أطْراً من قبيل الحرمة والوجوب في الشؤون الفردية والاجتماعية (بما هو أعم من دائرة القانون، والاقتصاد، والسياسة، والتربية). ولا يمكن التوفيق بين هذه الأمور والتعددية الدينية أو ما يعبر عنه "بهاجس الحقيقة". ذلك أن التعددية

تؤدي إلى الخلط بين مفاهيم كالفلاح والهداية والضلال والشقاء، ومفاهيم التكليف والشريعة والأخلاق والعقائد والإيمان والكفر، ودمجها بل إلغائها. وفي ضوء ذلك تتقاطع التعاليم الإسلامية مع التعددية التي نشأت في ظل الأفكار الليبرالية الغربية، غيرأن الفكرالإسلامي يتمتع بدرجةعاليةمن التسامح في المستوى العملي اجتماعياً وتربوياً.

و لم نشاهد قبل عام 1950م أي إشارة لهذه القضية في صحف بلاد المسلمين، ممّا يؤكّد أن التعددية الدينية فكرة غربية بشكل كامل، ثمّ تسللت إلى الفكر الشرقي. كما أنّ تعدد التفاسير وكثرة القراءات أبعد القضية عن الأصالة الإسلامية، و إلاّ لو كانت ذات جذر إسلامي لتناولها المسلمون خلال 14 قرناً ولكانت أكثر وضوحاً.[11]

قضية أدراج فكرة التعددية الدينية فى وجهة نظر الأمة الإسلامية بإندونيسيا لم يكتب عنها فحول العلماء المسلمين بإندونيسيا فى مؤلفاتهم سابقا، ولكن هذه النظرية التى وضعت نقطة انطلاقها فى أوائل عام 1990 م استمدادا لآراء أ.د.نورخالص مجيد قد تبلورت مؤخرا بعد مَضِى قرابة عشرين سنة. و ذلك بعد أن قررت جمعية الليبراليين الإسلامية – ظهرت فترة الاصلاح لإندونيسا – أن الفكرة السالفُ ذكرُها من مشروعاتها الأولويات.

فقد استغلّوا تفاسير فذاذ العلماء للقرآن الكريم فى مقالات و بحوثهم العلمية فى وسائل

---

[11] جعفر السبحاني ،*كتاب رسائل ومقالات* ،http://www.Imamsadeq.org ص. 293

الإعلام من الجرائد والمجلات. واستدل بالآيات القرآنية على نجاة جميع أتباع الديانات السماوية، و أهمّ دليل لديه هي الآية 62 من سورة البقرة .

هذه الفكرة قد أظهرت هجوما عنيفا على مبادئها بين هؤلاء المسلمين بإندونيسيا حتى تساءل وتجادل بعضهم بعضا عن صلاحيتها بحياة الشعب الإندونيسي الدينية و تلاؤمها مع تعاليم الإسلام كدين أكثر الشعب إندونيسيا. مع أن الله قال : إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.[12] وقال: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ[13] وقال: إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ[14] إبراهيم الخليل عليه السلام حذر أباه، آزر، من عبادة الأصنام، ويقول مؤكدا أنه وقومه في ضلال كما عينت الآية 10 و 85 من سورة آل عمران و يصف القرآن الكريم في الآية 171 من نفس السورة عقيدة التحميد والتثليث بالبطلان والغلو في الدين. هاهو ذا سبب أخذ موضوع ''نظرية التعددية الدينية بإندونيسيا وموقف الإسلام منها''

الفصل الثاني: تحديد المشكلة

بعد العرض السريع لخلفية المشكلة، تتلخص المشكلة فى النقط الآتية:

---

[12] *القرآن*، سورة آل عمران 3 : 19

[13] *القرآن*، سورة آل عمران 3 : 85

[14] *القرآن*، سورة النساء 4 : 116،48

1. مسيرة فكرة البيلورياليزم الدينى فى إندونيسيا

2. مدى صلاحيتها بحياة الشعب الإندونيسي الدينية

3. مدى تلاؤمها مع تعاليم الإسلام كدين أكثر الشعب الإندونيسي

وتفصيلا لهذه النقط الثلاث يمكن وضعها فى ثلاثة أسئلة كما يلى :

1. كيف كانت نزعة تفكير المنتمين إلى فكرة البيلورياليزم الدينى عن فكرتهم هذه؟

2. كيف كانت صلاحية هذه النظرية لحياة المجتمع الإندونيسي الدينية فى عصرنا الراهن؟

3. كيف كان موقف الإسلام تجاه هذه النظرية ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على الأسئلة الثلاثة المطروحة ، يهدف الباحث بعد البحث والدراسة إلى :

1. البحث عن نزعة تفكير المنتمين إلى فكرة البيلورياليزم الدينى فى إندونيسيا بيانا شافيا.

2. تحليل مدى صلاحية هذه النظرية لحياة المجتمع الإندونيسي الدينية.

3. تبيين موقف الإسلام تجاه هذه النظرية.

الفصل الرابع: فرضيات البحث

يرجى أن يتوصل الباحث من بحثه هذا إلى نتائج نافعة لنفسه خاصة و للمجتمع عامة.

وأما النتائج التى يتوصل إليها الباحث فهى:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1. الكشف عن خزانة الإسلام العلمية يسهم فى مجال التفكير لتتناسب مع متطلبات الدهر والحصول على صورة الحياة الدينية اللائقة و المثالية.

2. زرع البواعث لكل من يُرَكِّزُ تفكيره حول حياة معتنقي مختلف الديانات على بحوث متابعة عن التعددية إعادة للفحص و التفسير و كشفا عن نظرية جديدة فى مجال حياة المتدينين عامة.

3. التنبيه والتذكير لجميع الناس خاصة المثقفين منهم أن الحياة الدينية على الأمن والسلام هي فى حاجة ماسة إلى التفكير والتنفيذ حتى يتحقق السلم بين معتنقى مختلف الديانات فى حياتهم الأجتماعية المثالية.

الفصل الخامس: دراسات سابقة للموضوع

لم يجد الباحث من قام بالدراسة حول موضوع "التعددية الدينية بإندونيسيا وموقف الإسلام منها" سابقا. وأما الدراسات المتعلقة بهذه القضية التي قام بها بعض الباحثين مثل:

1. أنيس ملك طه بحث في رسالته للحصول على الدرجة العلمية الدكتوراة متعلق بالموضوع "Tren Pluralisme Agama, Tinjauan Kritis" و يركز بحثه حول ماهية التعددية و مكانتها في إطار التفكير العالمي و ثورانها في ساحة الواقع. و يكشف عن الوقائع التاريخية و وجهة نظر الفكرة الشاملة حول مصطلح التعددية، و منهجية الإسلام في معالجة قضية التعددية الدينية. وكتب فيه عن أربعة اتجاهات نظريةمتداولة في عصرنا الراهن. ومنها ما

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يسير في نطاق التجربة على صورة الدولة وهي الولايات المتحدة الأمريكية. ومن المعلوم، أنها تعتبرمشروعةالتعددية‌الدينيةالكبرى على مرورالقرنين الأخيرين. إشارة إلى أن التعددية الدينية تتحول كل يوم بمميزات خاصة وأصبحت ديانة جديدة، سواء كانت في المستوى النظري أوفي المستوى التطبيقي، اشترطت حركات التعددية الدينية كما اشترطه الديانات والمعتقدات الأخرى عدة شروط وهي: كلية واستبدادية وشمولية وأنيقة.[15]

2. وبحث لمحمد صبري في رسالته للحصول على الدرجة العلمية الماجستير في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية بيوجياكرتا بموضوع Keberagaman yang Saling Menyapa, Perspektif Filsafat Perenial، يركز على أسس فكرية لفلسفة بيرنيال (الحكمة الخالدة) كوجهة نظر للحياة الدينية في إندونيسا.[16]

3. كتب ترمذي طاهر و زملاؤه في كتاب Pluralisme Islam, Harmonisasi Beragama، وهو كتاب تتألف من مجموعة مقالات، عن موقف الإسلام في قبول التعددية و الخلافية و صلة العلاقات البشرية. تناول الكتاب نواحي عقدية و تطبيقات الجهاد و حتى إقامة الانسجام و التسامح و التواد في الحياة الاجتماعية اليومية.[17]

---

[15] Anis Malik Thoha, 2005, *Tren Pluralisme Agama: Tinjauan Kritis*, Jakarta: Perspektif, first edition.

أنيس ملك طه ،2005، *اتجاه التعددية الدينية؛ دراسة نقدية*، جاكرتا: مكتبة غيما إنسانى ، الطبعة الأولى.

[16] Mohammad Sabri, 1999, *Keberagamaan yang Saling Menyapa perspektif Filsafat Perennial*. Ittiqa Press, first edition.

محمد صبري، 1999، *التعايش الديني السلمى من منظور الفلسفة الخالدة*، يوغياكرتا: إتقاء ، الطبعة الأولى.

[17] Tarmizi Taher, et. all, 2004, *Pluralisme Islam Harmonisasi Beragama*, Jakarta: Pen. Karsa Rezeki, first edition.

ترمذي طاهر وأصحابه ، 2004 ، *التعددية الدينية فى الإسلام على التناغم الديني* ، جاكرتا:مكتبة كارسا رزقى، ط.1.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

4. أديان حسيني في كتاب Pluralisme Agama, Haram قد بين بدقة تحريم مجلس علماء إندونيسيا لنظرية التعددية التي ترى تسوية جميع الديانات، على أن كلها حق و خير، و جميع معتنقيها يدخلون الجنة. إن اختلاف الديانات اختلاف صوري لأن الجميع يهدف إلي الحق. و شرح فضيلته شرحا وافيا التعددية الدينية و خطرها للأمة الإسلامية.[18]

5. وقد بحث سورحمان هدايات في كتابه بموضوعIslam Pluralisme dan Perdamaian حول قضية التعدد على أنه من سنة الله تعالى وبرهن عليه برهانا تاريخيا بدولة أسست على الشريعة الإسلامية، فإنما ضامنة على الأمن والسلام للأقلية مع تسوية الحقوق لجميع الشعب في ضوء هذه الشريعة السمحة. كما بحث فضيلته في ضوابط التعددية الدينية.[19]

6. جلال الدين رحمات في كتابه بموضوع" Islam dan Pluralisme Akhlak Al-Quran Menyikapi perbedaan" فتركز دراسته على محاولة البيان لموقف الإسلام تجاه الاختلافات في ضوء القرآن الكريم وفهم حقيقة الدين الشاملي والدين المقصوري حول الدين و الإسلام. كما تعتني علي مقياس حياة ذات قيمة للإنس، كمن كان عاملا للأمال الصالحة طول حياته في ضوء الإيمان و العلم. فقد كشف فضيلته روح كلام الله تجاه الديانات الأخرى. ويدعو إلى الإطلاع على قضايا إسلامية ومظاهر التعدديات

---

[18] Adian Husaini, 2005, *Plurlisme Agama: Haram fatwa MUI yang Tegas dan Tidak Kontroversial*, Jakarta: Pustaka al-Kautsar, first edition.

أديان الحسيني، 2005، *التعددية الدينية: حرام وليس مثيرا للجدل عند فتوى مجلس العلماء الإندونيسي*، جاكرتا، بوستاك الكوثر، ط.1

[19] Surahman Hidayat, 1998, *Islam Pluralisme dan Perdamaian*, Jakarta: Pen. Fikr, first edition.

سورحمان هدايت، 1998، *الإسلام والتعددية والسلام*، جاكرتا : مكتبة فكر، ط.1.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المعاصرة، ابتداء من معرفة المعبود إلى صيرورة العباد، ومن التعرف على المتشددين إلى الملحدين، ومن قضية إقامة الشريعة إلى الأمور الاجتماعية الشفافية.[20]

بناء على البحوث والدراسات السابقة يمكن أن يقال إنها مختلفة الموضوع. ولم يوجد منها ما يركز على الدراسة حول نظرية التعددية بإندزنيسيا في وجهة النظر الإندونيسي. فلذلك باب البحث والدراسة حول التعددية الدينية خاصة ما يبحث فيما يتعلق ببناء نظرية التعددية الدينية مع جعل إندونيسيا خلفية للبحث ما زال مفتوحا وإن كان بعض الأفكار عنها مبحوث فيما سبق. فلذلك يقوم الباحث في هذا البحث باستمرار الدراسات السابقة. وأما موضوع البحث في هذه الرسالة فيحتوي على نواحي نظرية التعددية من علاقة تواريخ الديانات في إندونيسا وأهدافها وموادها وأصولها. ثم يقوم الباحث بتحليلها لمعرفة نزعتها الفكرية ومدى صلاحيتها لحياة التدين في شعب إندونيسيا المختلف دينا في العصر الراهن في ضوء تعاليم الإسلام. فيكون البحث في هذه الرسالة يختلف عما سبق من البحوث حتى تظهر ثغرة لإجراء بحث متواصل فيها.

الفصل السادس: مناهج البحث

1. مصادر البحث

اتخذ الباحث في دراسته للموضوع بحثا مكتبيا و بحثا ميدانيا. وجميع مواد البحث ترجع

---

[20] Jalaluddin Rakhmat,2006, *Islam dan Pluralisme Akhlak Qur'an Menyikapi Perbedaan,* Jakarta: PT. Serambi Ilmu Semesta, Vol. 2

جلال الدين رحمت ، 2006 ، *الإسلام والتعددية الخلقية فى تعدد الديانات*، جاكرتا: شركة شرامبي علم سميستا، المجلد. الثانى.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

إلى المصادر من الكتب و المقابلات التي تتعلق بالموضوع.

1.1 بحث مكتبي

يستخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التأصيلى والتحليلي، وربط الموضوع بقضايا العصرحسب المستطاع و يوجه موضوع البحث إلى نواحي التعددية الدينية من تواريخ الديانات في إندونيسيا و أهدافها و موادها و مناهجها و أصولها و معانيها المتضمنة فيها. و يسعى الباحث خلال دراسته للموضوع إلى معرفة النزعة الفكرية للتعددية الدينية و مدى صلاحيتها للحياة الدينية بإندونيسيا في ضوء التعاليم الإسلامية مستندا بالقرآن والسنة النبوية.يعتمد الباحث في كتابته لهذه الرسالة أساسا على كتب حول التعددية الدينية ألفها الكتاب الإندونيسيون كالمصادر الأولية، منها Islam Inklusif menuju sikap terbuka dalam beragama تأليف علوي شهاب[21]، و Keberagamaan yang Saling Menyapa لمحمد صبري، غيرهما من مؤلفات الكتاب الإندونيسيين حول التعددية الدينية. ومنها ما كانت مجموعة من مقالات طبعت في صورة كتاب مثل : Nilai-nilai Pluralisme dalam Islam bingkai gagasan yang berserak، و كتاب Islam dan Pluralisme akhlak Quran menyikapi perbedaan تأليف جلال الدين رحمات، و مقدمة بودي منور رحمان لكتاب Islam, Pluralisme dan

[21] Alwi Shihab, 1997, *Islam Inklusiv: Menuju Sikap Terbuka Dalam Beragama*, Bandung, Penerbit Mizan, first edition.

علوى شهاب، 1418هـ - 1997م. *الإسلام المنحصر إلى التدين*، باندونغ : ميزان ، الطبعة الأولى.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

Toleransi Keagamaan تأليف محمد فتحي عثمان.[22]

1.2 بحث ميداني

واستعان الباحث فى دراسته أيضا بحثا ميدانيا الذى سيقوم بمقابلة بثمانية رجال متأهلين في هذه النظرية، وهم من جمعية اللبراليين الإسلامية، واتحاد الإندونيسيين للدين والسلام (ICRP: Indonesian Conference for Religions and Peace)، وأكاديميين من جامعة برامديينا جاكرتا و الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا. وكما استعان بمؤلفات أخرى تتعلق بالموضوع، ليقارنها الباحث بالمصادر الأولية السابق ذكرها.

والمقابلة عند رأي سوهارتونو (Sochartono) هى جمع مواد البحث بطرح الأسئلة إلى المجيبين ثم تُسجَّل تلك الأسئلة والأجوبة بأداة تسجيل.[23] وأما عند نضير فى كتابه "Metode Penelitian"[24] عملية المقابلة هى الحصول على المعلومات لأغراض البحث من الطرفين السائل و المسؤولين أو المجيبين باستخدام أدوات.

أداة جمع مواد البحوث

وفى هذا البحث يستخدم الباحث أدوات كما يلى :

---

[22] Mohammad Fathi Osman,2006, *Islam, Pluralisme dan Toleransi keagamaan*, Jakarta, Yayasan Paramadina, first edition.

محمد فتحي عثمان، 2006، *الإسلام والتعددية والتسامح الديني* ، جاكرتا ، ياياسان بارامادينا ، الطبعة الأولى.

[23] Sochartono, L. 2002. *Metode Penelitian Sosial: suatu Teknik Penelitian bidang Kesejahteraan Sosial dan Ilmu Lainnya,* Bandung, PT. Rosdakarya Offset.

سوهارتونو. ل.، 2002، *مناهج البحث الاجتماعي : دراسة ميدانية تقنية الرعاية الاجتماعية وغيرها من الدراسات* ، باندونغ: مكتبة رشداكريا.

[24] Nazir, M. 1999. *Metode Penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia, first edition.

نذير ، م. 1999. *طرق البحث*، جاكرتا: غالية اندونيسيا، الطبعة الأولى.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1.2.1 مبادئ المقابلة التوجيهية

المقابلات التى ستجرى هى المقبلة المتركزة بطرح الأسئلة المفتوحة. و إذا كان هناك قائمة من الأسئلة التى سبق لها ، أن أُعِدَّت على أساس المواضيع التى يقوم الباحث بدراستها وبحثها. المقابلة التوجيهية تتألف من:

1.2.1.1 مقدمة، فيها كلمة التعارف من قبل الباحث إلى المجيبين .

1.2.1.2 عناصر الأسئلة التى ستطرح على المجيبين المتعلقة بموضوع البحث يمكن بيانها على ما يلي:

1.2.1.2.1 نزعة فكرة لنظرية التعددية الدينية من دعاتها بأندونسيا.

1.2.1.2.2 صلة نظرية التعددية الدينية بالحياة الدينية بإندونيسيا.

1.2.1.2.3 تطابق نظرية التعددية الدينية بروح التشريع الإسلامى.

1.2.2أداة التسجيل

جهاز التسجيل يُستخدم كأداة لتوثيق كل كلمة صادرة عن المجيبين خلال المقابلة.

1.2.2.1 دفاتر أو سجلات لمساعدة الباحث فى كتابة الأجوبة من الأسئلة

1.2.2.2 المطروحة إلى المجيبين وتوثيق الحركات غير اللفظية منهم.

1.2.2.3 عينة المقابلة تهدف إلى أخذ العينات وهى متوقفة على وجهة نظر الباحث إلى وحدات البحث. لذلك يقوم الباحث بمقابلة ثمانية رجال من أعضاء جمعية الليبراليين الإسلامية و اتحاد الإندونيسين للدين و السلام (ICRP) و أكاديميين

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

من جامعة برامدينة و الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله جاكرتا.

2. منهج البحث

يركز البحث في قيم متضمنة في نظرية التعددية الدينية. وبناء على ذلك، فالمنهج المتبع في بحث ودراسة الموضوع هو منهج وصفي وتحليلي، بإجراء التقريب التاريخي والهرمينيسي[25] مستعينا بعلم مقارنة الديانات. ويراد بالمنهج الوصفي التحليلي إعادة وصف ما قد جمع من مواد البحث مع القيام بتحليلها قبله حتى تتألف في شكل تام. وأما التقريب التاريخي، فيراد به استخدام التاريخ كآدة من أدوات تحليل المواد المدروسة. ويهدف هذا التقريب إلى كشف تواريخ الديانات الموجودة في إندونيسيا لمعرفة علاقة وموقف وخلفية الديانات الكبيرة فيها ودورها في بناء الحياة الدينية في السلام. ويراد بالتقريب الهرمينيسي تقريب باستخدام ومراعة الأحوال والظروف حين ظهر النص كآدة من أدوات التحليل[26]. ويهدف هذا التقريب إلى تفسير أفكار متبعثرة يتضمن فيها ماهية نظرية التعددية الدينية وفقا لنواحي البحث. وأما التقريب باستخدام علم مقارنة الديانات فيهدف إلي تحليل نزعة وصلاحية نظرية التعددية الدينية لحياة المجتمع المختلف

---

[25] لفظ الهرمينيسي Hermeneutik مأخوذ من اسم إله هرميس Hermes . في عقيدة الإغريق هرميس قائم بتبليغ وتفسير رسالات وأوامر الإله للناس. من ناحية اللغة الهرمينيسي من كلمة هرم نونغ المهاجر ، 1992، مناهج البحث النوعي ، يوغياكرتا: ها ماسين الخليج ، ص 76-78. ينبن *hermeneuein* اليونانية ومعناها التأويل و التفسير.راجع إلى E. Sumaryono, 1993, *Hermeneutik: Sebuah Metode Filsafat*, Yogyakarta: Kanisius, first edition, p. 23. سومارينو، 1993، *التأويل: منهجية فلسفية*، يوغياكرتا: كانيسيوس، الطبعة الأولى ، ص 23.

[26] Imam Suprayogo dan Tobroni, 2003, *Metodologi Penelitian Sosial-Agama*, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2nd edition, p. 73.

إمام سوفرايوغوطوران، 2003، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعي الديني*، باندونغ :ريماجا راسداكاريا، الطبعة الثانية ، ص 73.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

دينا في العصر الراهن.

3. منهج تحليل البحث

وأما المنهج المتبع في تحليل البحث فيتمثل في تحليل المحتوى[27].ويستخدم في تحليل المصادر الأساسية حول التعددية الدينية. يرى كلوس كرفيندورف (Krippendorff Klaus) أن منهج تحليل المحتوى منهج علمي لاستخراج نتائج يمكن اتباعها و تقليدها ويعتني على صحة النصوص بمراعة القرائن المحيطة بها. واقتباسا من رأي باريلسون (Barelson)، إن منهج تحليل المحتوى منهج البحث لوصف الكيفية و الكمية من محتوى الكلام الظاهر وصفا موضوعيا.[28] في نطاق المنهجية، يهدف هذا المنهج إلى تحليل معان مضمونة في نظرية التعددية. ثم القيام بتقسيم عناصر البحث حول التعددية الدينية التي يمكن تركيبها من هذه النظرية على وجه الترتيب. ثم يوجه البحث والدراسة إلى تلك العناصر. وتحتوي العناصرالمذكورة على: تواريخ الديانات في إندونيسيا، وأهدافها وموادها ومناهجها وأصولها ومضمونها. ثم السعي إلى معرفة نزعة فكرية للتعددية الدينية مدى صلاحيتها للحياة الدينية بإندونيسا في ضوء تعاليم الإسلام.

---

[27]. من ناحية المنهجية يرى مهاجرأن تحليل المضمون يشمل محاولات التقسيم والأمارات المتداولة في الاتصالات الشفهية : استخدام المميزات كأساس التقسيم ، استخدام المنهجية التحليلية الخاصة للتخمين. وبيّن فضيلته نوعين من التحليل المحتوى هما طراز أو نمط الكلاسيكي و طراز النظرى. ويهدف هذا التحليل في طرازه الكلاسيكي إلى وصف المصورة ، وفي طرازه النظرى فيهدف إلى الاستنتاج على أساس المحتويات الثابتة. راجع

Noeng Muhajir, 1992, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta: Rake Sarasin, p. 76-78.

نونغ مهاجر، 1992، *مناهج البحث النوعي* ، يوغياكرتا: ريكا ساراسين، ص 76-78.

[28] Klaus Krippendorff, 1993, *Analisis Isi: Pengantar Teori dan Metodologi,* transl: Farid Wajdi, Jakarta, Rajawali Pers, p. 15-16.

كلاوس كريبندوف، 1993، *تحليل المحتوى: مقدمة لنظرية ومنهجية* ، ترجمة : فريد وجدي ، جاكرتا: الناشر راجاوالي، ص. 15-16.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

4. خطوات البحث

وأما الخطوات المتبعة في البحث فتتمثل في ثلاث خطوات، وهي :

1 خطوة التوجيه، 2 خطوة التحرير، 3 خطوة التحليل

يجمع الباحث في الخطوة الأولى مواد البحث عامة، كما يقوم بالبحث عن جميع المعلومات المتعلقة بالموضوع، خاصة ما كان مناسبا للموضوع و مهما و صحيحا. وفي الخطوة الثانية، يتحرر الباحث و يجري بحثه بأكثر دقة حتى تجتمع مواد البحث التي تتعلق بالموضوع على وجه مباشر وتتركز فيه حتى يتم البحث و يبلغ هدفه. وأما في الخطوة الآخرة، فيقوم الباحث باعتبار مواد البحث و تصفيتها وفقا للمنهج المتبع. والمنهج المتبع في تحليل مواد البحث هو تحليل المحتوى الذي يتمثل في محاولة الخوض و الفهم للنصوص ثم تفسيرها وفقا لموضوع البحث. وآخرا، تكتب نتائج التحليلات للمواد المدروسة في صورة رسالة علمية بيانا لنتيجة البحث.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA